



احموا أنفسكم من السرقة مرتين .. حافظوا على بياناتكم عند ضياع الهاتف

خطوات وقائية وإسعافية يجب اتباعها لدى فقدان الهاتف المحمول أو سرقة

كلنا معرضون لفقدان أو سرقة هواتفنا المحمولة، ف لحظة عدم انتباه واحدة قد تكون كافية لنسياننا في أحد وسائل المواصلات والأماكن العامة، أو لالتقاطه من قبل أحد اللصوص الذين يتصدون مثل هذه الفرصة، وسيتبع ذلك في حال حدوثه الكثير من الخسارات، لاسيما مع تحول الهاتف إلى صندوق للأسرار والمعلومات الشخصية والبيانات المصرفية، ولكن من شأن تطبيق بعض الإرشادات جعل احتمالات وصول أي شخص إلى البيانات المخزنة على الهاتف أمراً أشبه بالمستحيل.

يحتوي الهاتف المحمول على أدق تفاصيل حياتنا اليومية، من أرقام وعناوين جهات الاتصال الخاصة بنا، إلى مكان إقامتنا وصورنا الشخصية ومعلوماتنا المصرفية، وقد أصبح رهاب الخوف من فقدته مرضاً متعارفاً عليه عالمياً تحت اسم "نوموفوبيا" المأخوذ من "No Mobile Phone Phobia"، فعند فقدان أو سرقة هاتفنا يجب أن نسارع لاتخاذ عدد من الخطوات لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، على أن يسبقها احتياطات يتوجب أخذها بعين الاعتبار فور شراء الهاتف.

○ إجراءات وقائية

1. الاحتفاظ بعلبة الجهاز وفاتورة الشراء:

يجب حفظ علبة الهاتف وفاتورة شرائه في مكان آمن وعدم رميها، لأنها تساعد على إثبات ملكيته وإمكانية تتبعه في حال فقدانه. يُدوّن على العلبة الرقم التسلسلي للجهاز، ورقم "IMEI"، اللذان سيساعدان في عملية تتبع الهاتف وتحديد موقعه واستعادته، لذلك يُفضّل كتابة هذين الرقمين على ورقة وحفظها في مكان آمن يمكن العودة إليه عند الحاجة.

مصطلح "IMEI" هو اختصار لـ "International Mobile Equipment Identity" وتعني "الهوية الدولية لمعدات الموبايل"، وهو عبارة عن 15 رقماً تسلسلياً فريداً لكل هاتف، مثل بصمة الإصبع التي لا يمكن أن تتكرر في هاتفين، فلكل هاتف "IMEI" خاص به، وفائدة هذا الرقم هي إمكانية قفل الجهاز في حالة سرقة أو ضياعه، حتى لا يتمكن السارق من استخدامه لاحقاً.¹

وفي حال فقدان علبة الهاتف أو فاتورة الشراء يمكن معرفة رمز "IMEI" من خلال الاتصال برقم "#06*"، أو عبر الذهاب إلى إعدادات الهاتف، ومن ثم معلومات عن النظام، وبعدها اختيار حول الهاتف "about phone" فتظهر معلومات عن الهاتف ومنها رمز "IMEI".

2. تفعيل الوصول الآمن إلى الهاتف:

من خلال قفل شاشة الهاتف بكلمة مرور قوية صعبة التخمين²، وفي حال كان الجهاز يدعم البصمة يمكن جعل كلمة المرور البديلة صعبة أيضاً، ولجعل الأمر معقداً أكثر أمام السارق يُفضل وضع كلمة مرور لكل تطبيق موجود على الجهاز أو إمكانية فتحه بالبصمة، وهو ما سيمنع أي شخص من الوصول بسهولة للنظام والمعلومات الشخصية وبالتالي العبث بمحتويات الهاتف.

3. النسخ الاحتياطي للبيانات:

يُتيح عمل نسخ احتياطي تلقائي بشكل دوري لجميع البيانات المخزنة على الهاتف إمكانية استعادتها وعدم خسارتها مع الهاتف عند فقدانه.³

وفقاً لإحصائية موقع "اليوم العالمي للنسخ الاحتياطي"، فإن 30% من الأشخاص لا يقومون بالنسخ الاحتياطي، ويضيع 113 هاتفاً محمولاً كل دقيقة، و29% من الكوارث التقنية سببها خطأ غير مقصود، وواحد من بين كل عشرة أجهزة حاسوب يصاب بالملفات الخبيثة شهرياً.

موقع سلامتكم

¹ "ما هو رقم imei؟". عنب بلدي. 13 تشرين الثاني/نوفمبر 2016. (آخر زيارة للرابط 8 شباط/فبراير 2020).

<https://www.enabbaladi.net/archives/113324>

² للمزيد انظر: "خطوات عملية في الحماية الرقمية". سوريون من أجل الحقيقة والعدالة. 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2018. (آخر زيارة للرابط 8 شباط/فبراير 2020).

<https://stj-sy.org/ar/1029>.

³ "What to Do When Your iPhone Is Stolen". LifeWire. December 10, 2019. Last visited: February 8,

2020. <https://www.lifewire.com/what-to-do-iphone-is-stolen-2000299>.

النسخ الاحتياطي: هي عملية إجراء نسخة من الملفات الرقمية الهامة بغرض حفظها من الضياع وضمان سلامة المعلومات واستمرارية العمل، فقد يتعرض الحاسوب أو الهاتف المحمول للسرقة، أو لهجوم رقمي خبيث، كما قد تُحذف الملفات عن طريق الخطأ أو بشكل متعمد من قبل أحد المخربين، فضلاً عن حالات التعرض للحرائق أو الكوارث الطبيعية، وتزداد الحاجة لاستخدامها في ظروف النزاعات والحروب خاصة للعاملين في مجال الصحافة وحقوق الإنسان.

ويمكن إجراء نسخة احتياطية لكل من: نظام التشغيل والمستندات وملفات الصور والفيديو، ورسائل البريد الإلكتروني، وحسابات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية.

التخزين السحابي: وهي طريقة لتخزين البيانات تُتيح الاحتفاظ بها على الإنترنت بدل تخزينها على وسائط محلية، وبالتالي تمكن من الوصول إلى البيانات من أي جهاز متصل بشبكة الإنترنت، ومن أي مكان، وكذلك من أجهزة متعددة في الوقت نفسه.

توفر العديد من الشركات العالمية مساحات مجانية للمستخدمين: "غوغل 15 غيغا، دروبوكس 2 غيغا، مايكروسوفت ون درايف 5 غيغا".⁴

4. التأكد من تفعيل خدمة تتبع الهاتف:

تُتيح هذه الميزة إيجاد طريقة للوصول إلى الهاتف عن بعد في حال سرقة أو فقدانه، وإمكانية قفله أو فتحه وغيرها من المهام بشرط توفر اتصال بالإنترنت في الهاتف، وعادة ما تكون هذه الخدمة مفعّلة بمجرد إدخال حساب المستخدم على الهاتف، وذلك في نظامي "آندرويد" و"IOS".

يمكن تفعيل الخدمة في الهواتف من نظام "آندرويد" بالذهاب إلى إعدادات الهاتف، ومن ثم خيار الخصوصية والأمان، ثم تحديد أوجد جهازي "Find My Device".

وفي الهواتف من نظام "IOS" بالذهاب إلى إعدادات الهاتف، والضغط على اسم المستخدم، ومنها اختيار التخزين السحابي "iCloud" ومن ثم قسم "Apps using iCloud" ومنها "أوجد جهازي Find My iPhone"⁵

5. تنزيل أحد تطبيقات الحماية من السرقة:

توفر تطبيقات الحماية من السرقة ميزات أمان إضافية يمكن أن تساعد في حماية الهاتف من الفقدان وإمكانية حذف البيانات المخزنة عليه بالكامل أو زيادة فرص معرفة مكانه واستعادته.

⁴ للمزيد انظر: "خطوات عملية في الحماية الرقمية". سوريون من أجل الحقيقة والعدالة. 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2018. (آخر زيارة للرابطة 8 شباط/فبراير 2020). <https://stj-sy.org/ar/1029>.

⁵ "What to Do When Your iPhone Is Stolen". LifeWire. December 10, 2019. Last visited: February 8, 2020. <https://www.lifewire.com/what-to-do-iphone-is-stolen-2000299>.

إذ تتيح هذه التطبيقات على سبيل المثال إطلاق الهاتف لتنبيهات في حال تحريكه من مكانه أو فصله من الشحن وذلك بحسب تفعيل الوضع المراد، وقد تتعدى ذلك إلى تصوير السارق وإرسال الصور بالبريد الإلكتروني، أو حذف كل ما هو مخزن على الهاتف وإعادة ضبط المصنع.⁶

6. الاحتفاظ بأرقام مكتوبة للضرورة:

يُنصح بالاحتفاظ بدفتر هواتف صغير يكتب عليها أرقام الأشخاص الذين يمكن التواصل معهم في حال فقدان الهاتف أو غيرها من حالات الطوارئ.

○ خطوات يجب اتباعها عند سرقة الهاتف

- ❖ **تعطيل شريحة الهاتف:** أول ما يجب فعله عند فقدان الهاتف هو الاتصال بمشغل الخدمة للإبلاغ عما حدث، وطلب إلغاء تنشيط الشريحة، تفادياً لدفع تكاليف اتصالات لم تقم بها، كما يمكن طلب شريحة هاتف جديدة بنفس الرقم القديم.⁷
- ❖ **تغيير كلمات مرور جميع الحسابات:** يجب العمل على تغيير كلمات سر التطبيقات التي كانت منزلة على الهاتف، والمواقع الإلكترونية التي تمت زيارتها، والحسابات المصرفية، كما يجب الطلب من البنك منع التعامل بالبطاقات الائتمانية وإصدار غيرها.
- ❖ **الاتصال بالحساب السحابي Cloud:** من أجل استرجاع البيانات الشخصية المخزنة على الهاتف.⁸
- ❖ **استخدام تطبيقات تتبع الهاتف واسترجاع الهواتف المسروقة.**
- ❖ **إبلاغ الشرطة:** يجب التوجه إلى الأجهزة الأمنية المختصة لإبلاغهم بالحادثة مع اصطحاب علبة الجهاز وفاتورة الشراء والرقم التسلسلي ورقم "IMEI"، وإخبارهم حول آخر البيانات عن موقع الهاتف.

⁶ "دليلك لاستعادة هاتفك المسروق أو الضائع". موقع إضاءات. 23 شباط/فبراير 2019. (آخر زيارة للرابط: 9 شباط/فبراير 2020).
<https://www.ida2at.com/guide-to-recover-your-stolen-phone>

⁷ "ماذا تفعل في حالة سرقة الهاتف أو ضياعه؟ إليك الخطوات التي يجب أن تتبناها". مدونة التقني. (آخر زيارة للرابط: 8 شباط/فبراير 2020).
<http://bit.ly/2SsKvSp>

⁸ "ماذا تفعل إذا سُرقت هاتفك المحمول؟". الجزيرة نت. 15 تشرين الأول/أكتوبر 2018. (آخر زيارة للرابط: 8 شباط/فبراير 2020).
<http://bit.ly/2umWNE6>